

(1)- شرح كتاب القواعد الفقهية للامام السعدي | فضيلة الشيخ /

د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلیه وصحبه اجمعین وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس الدورة التأصيلية في دورتها الثانية ونحن كنا قد وقفنا على منظومة القواعد الفقهية وهو المجلس الاول في هذه المنظومة ان شاء الله -

00:00:12

ونحاول ان ننهيها في مجلس واحد ثم نبدأ بمختصر السيرة فنبدأ على برکة الله تعالى وسائل المولى جل وعلا البركة في العلم والعمل والوقت. نعم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا ولمسلمينا اجمعين.

قال الشيخ السعدي رحمه الله - 00:00:34

تعالى في منظومته منظومة القواعد الفقهية المقدمة. الحمد لله العلي الاطلق وجامع الاشياء والمفرق ذي النعم الواسعة الوزيعة والحكم الباهرة الكثيرة. ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي واله وصحبه الابرار الحبي - 00:00:59

اعلموا ليت ان افضل من العلم يزيل الشك عنك والضرر ويكشف الحق لذى القلوب العبد الى المطلوب فاحرص على فهمك لقواعد جامعات المسائل الشوارد لترتقي في العلم خير مرتقى وتقتفي سبيل - 00:01:19

قد وفق وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر ونيتنا شرط لسير العمل بها الصلاح والفساد للعمل. الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبائح. فان تزاحم - 00:01:39

عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح وضده تزاحم وفاسد. ارتكب الادنى من المفاسد. قاعدة الشامعة التيسير في كل امرنا بباب التعصير وليس واجب بلا اقتدار ولا محروم مع مع الضرار. وكل محصور مع الطاغوت بقدر ما - 00:01:59

تحتاجه الضرورة وهو ترجيع الاحكام لليقين فلا يزيل الشك لليقين. والاصل في مياهنا الطهارة والارض والثياب والحجارة والاصل في الاوطان واللحوم والنفس والاموال المعصوم تحريمها حتى يجيء الحل فافهم هذا فالله ما ما يمل - 00:02:19

والاصل في عاداتنا الاباحة حتى يجيء صارف الاباحة وليس مشروعًا من الامور غير الذي في شرعنا مذكور. وسائر المقاصد واحكم بهذا الحكم بالزوابد والخطأ والاكراه والنسيان. اسقطهم عبودون الرحمن لكن مع الالتفاف - 00:02:39

يثبت البطل وينتهي التأئيم عنه والزلل. ومن مسائل الاحكام في التابع يثبت لا اذا استقل فوقع. والعرف معمول اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد معاجم المحظوظ قبل انه قد باء بالخسران مع حرمانه وان اتى التحرير في نفس العمل او - 00:02:59

فذو فساد وخلل. ومختلف بهذه ليس يضمن بعد الدفاع بالتي هي احسن. وهل تفيد الكل في العموم في الجمع والاخراج العليم والنفيات في سياق النفع تعطي العموم في سياق او سياق النهي كذلك من وما تفيدان معه. كلنا - 00:03:19

يا أخي فاسمع ومثله المفرد اذا يضاف فافهمه ديت الرشد ما يضاف. ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له على العمل ويفعل البعض من المأمور انشق فعل ساهر المأمور وكلما - 00:03:39

فذكرهم ليس بالمضمون وكل حكم دائر مع علة وهي وهي التي قد اوجبت لي شرعاً. وكل شرط لازم للعقد في البيع والنكاح والمقاصد الا شروطاً حللت محظماً او عكسه فبطلت فاعلم تستعمل القرعة عند المبهم من الحقوق او لدى التزاحم وان تساوى - 00:03:59

والعمل اجتماع وفعل احدهما تستمع وفعل احدهما فاستمعا. وكل مشغول كان يشغل مثاله والسبب هو من يؤدي عن أخيه وجب له رجوعهن وان يطالب. والوازع الطبيعي عن عن العصيان كالوازع - 00:04:23

بلا نكران والحمد لله على التمام في البدء والختام والدואم. ثم الصلاة مع سلام شائع على النبي وصحابه والتابعين احسنت انت خلصت اللي عليك الباقي علي هذه المنظومة ايها الاخوة مختصرة مفيدة في القواعد الفقهية. والقواعد الفقهية - 00:04:43

كغيرها من العلوم نشأت على مراحل لكنها كانت منثورة في بطون كتب الفقهاء والمفسرين والمحدثين اما افرادها كعلم مستقل فانما عرف في القرون المتأخرة وقد الف في القواعد الفقهية جمع من اهل العلم من كل مذهب - 00:05:09

وهذه المنظومة على اختصارها لكنها جامعة لهم القواعد الفقهية التي يحتاج اليها الفقيه ابتعد المصنف رحمة الله هذه المنظومة بالحمد وقد مر معنا بيان معناه وهو الثناء على الله عز وجل - 00:05:42

بما له من الكمال والجلال ووصفه العلي والارفق. العلي اسم لله عز وجل والعلو وصفه سبحانه وتعالى والارفق اي اعظم رفقا وصف لله تبارك وتعالى واسمه الرفيق كما جاء في الحديث ان الله رفيق - 00:06:04

يحب الرفق وجامع الاشياء والمفرق وهذه من المصنف رحمة الله تظمين الافتتاحية في بيان معنى القواعد. القواعد هو جمع الاشياء في حكم واحد وعدم التفريق بين المتماثلات كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى. والقاعدة - 00:06:34

الشرعية العامة ان الشريعة جمعت بين المتماثلات فلا تفرقوا فيها وفرقت بين المخلفات فلا تجمع بينها هذه قاعدة عظيمة لابد ان ندرك الشريعة لعظمتها تجمع بين الاشياء المتماثلة في الحكم - 00:07:04

وتفرق بين الاشياء المختلفة ثم وصف الله عز وجل بقوله ذي النعم اي صاحب النعم الواسعة فما من نعمة الا وهو من الله كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. سواء كانت هذه النعم - 00:07:33

دنيوية او دينية علمية او عملية فعلى طالب العلم ان يسأل الله عز وجل من فضله الواسع ذي النعم الواسعة الغزيرة الواسعة صفة للنعم فنعم الله عز وجل واسعة من جهتين - 00:07:57

الجهة الاولى لشموليتها البعيد والقريب والجهة الثانية لعظمتها وكثرتها والغزيرة من غزاره الشيء اذا تکاثر تقول مطر غزير اي متکاثر بعضه اثر بعض فنعم الله متکاثرة غزيرة بعضها اثر بعض - 00:08:22

والحكم الباهرة الكثيرة الحكم ايضا صفة لله وليس صفة للنعم ذي النعم وذى الحكم هكذا معناه فالله عز وجل صاحب النعم وهو صاحب الحكم وهو حكيم سبحانه وتعالى اسمها ووصفا - 00:08:53

والحكم اسمها ووصفا والحاكم وصفا وكل ما يجري في الكون مما يتعلق بارادته الكونية فبناء على حكمه الباهرة وكل ما يكون من امر الله عز وجل ونهاية فبنياء على الحكم العظيمة - 00:09:18

فالله جل في علاء يأمر الحكمة وينهى لحكمة ويجري في كونه ما يشاء لحكمة جعل الليل والنهار هكذا لحكمة خلقني وخلقك في وقت معين لحكمة والحكم الباهرة بمعنى الظاهرة - 00:09:46

لكنها ظاهرة على وجه يندهش منه الناظرون فسمى باهرة انبه الشيء يعني اخذ بلبه بعدما رأه والحكم الباهرة الكثيرة الكثيرة صفة للباهرة. او صفة للحكم فحكم الله عز وجل ظاهرة - 00:10:12

واذا تأملها العبد اخذ بلبه وعقله هي كثيرة ثم الصلاة مع سلام دائم والصلاحة من معناها ان معناها ثناء الله على عبده في الملا الاعلى اللهم صلي وسلم على نبينا محمد - 00:10:43

اما الجمع بين الصلاة والسلام فهو الذي جاء في القرآن يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلم بذلك قال المصنف ثم الصلاة مع سلام فنطلب من الله ان يثنى على نبيه في الملا الاعلى - 00:11:05

وهذا ذكر لنا وهو اقل حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم علينا مع سلام اي نطلب ان يبلغنا ان يبلغ نبينا سلامنا فنحن لا نستطيع ان نبلغ النبي صلى الله عليه وسلم سلامنا - 00:11:25

لا سيما وقد مات ولكن الله سبحانه وتعالى الذي وكل الملائكة قادر على ان يوصل سلامنا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولما

نطلب من الله ان يسلم عليه اما ان يسلم عليه ان يبلغ سلامنا اليه - 00:11:48

لما نقول اللهم صلي وسلم علي ما معنى وسلم عليه؟ يعني بلغ سلامنا اليه او وسلم عليه ان يجعله سالما فاجعله سالما ثم الصلوة مع سلام دائم لما يقول الانسان اللهم صلي وسلم ابدا او دائما - 00:12:09

فهو طلب الدوام هذا معنى الدائم على الرسول الالف واللام للعهد لها على الرسول الالف واللام لاي شيء للعهد والمقصود به من محمد صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - 00:12:36

ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة وهو عليه الصلة والسلام من قريش وقريش من كنانة وكنانة من العرب والعرب من ذرية عدنان بن اسماعيل فهو عليه الصلة والسلام من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم - 00:12:55

على الرسول القرشي وقريش بطن من بطون كنانة قريش بطن من بطون كنانة وكنانة قبيلة من القبائل العدنانية وعدنان وقططان من ذرية اسماعيل عليه السلام اما عدنان من ذرية اسماعيل فهذا بالاجماع - 00:13:17

واما قحطان من ذرية اسماعيل فعلى الصحيح على الرسول القرشي الخاتمي النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل خاتم بفتح التاء بمعنى اخرهم الذي ختم الله به المرسلين كما قال جل وعلا في القرآن - 00:13:39

ولكن رسول الله وخاتم النبيين في سورة الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ويجوز ان نقول الخاتم بمعنى الذي الختم بمعنى الختم الذي يختتم به الرسالة - 00:14:03

فالنبي صلى الله عليه وسلم خاتم الطابع الاخير الذي كان من الله لاهل الارض واله وصحابه الابرار الال اذا اطلق مع الصحابة المقصود به اهل بيت النبوة الان اذا اطلق مع الصحابة - 00:14:30

فالمحضود به اهل بيت النبوة الذين اسلموا كزوجات النبي صلى الله عليه وسلم عممه العباس وابنه عمومته علي وجعفر وعبد الله بن عباس والفضل بن عباس اولاد وبناته كالحسن والحسين ونحوهم - 00:14:53

هذا اذا جاء كلمة الان مع من مع الصحابة المقصود به المعنى الخاص وهو اهل بيت النبوة الذين اسلموا واما اذا اطلق الال سلام على الياس او اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:15:23

هل في ذكر الصحابة هنا؟ ما في اذا اذا اطلق الال سلام على ال آآ في الآية سلام على ال ياسين. سلام لا في قصة الا ال لوط ال لوط يعني اتباع نور اذا ال اذا اطلق فالمحضود به الاتباع - 00:15:46

سواء كانوا قريبين له او بعيدين منه سواء كانوا قريبين منه نسبا او بعيدين عنه نسبا وصحابه الصحابة جمع صاحب فيجمع صاحب على صاحب واصحاب فيجمع الصاحب على صاحب واصحاب - 00:16:09

وصحابه والمحضود بالصحابه هنا المهاجرون والانصار الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأوه او لقوه وماتوا على الاسلام الابرار جمع بر والصحابة كلهم ابرار وان وقع من بعضهم ما وقع - 00:16:36

فان سبئتهم مغمورة في جانب حسناتهم نعم الان اذا اطلق مع الصعب فالمحضود به اهل بيت النبوة اما اذا جاء مفردا فالمحضود به اتباعه سواء كانوا قريبين ام بعيدين وصحابه الابرار الحائز مرتبة الفخار. الحائز صفة للال والصحاب - 00:17:00

والابرار صفة للال والصحاب ومعنى الحائز اي بمعنى الفائز حاز بمعنى نال مراتب الفخاري مراتب درجات الفخارة للفخر واعظم مراتب الفخار مرتبة بلوغ الصحابة والتقوى والبر والصحابة رضوان الله عليهم - 00:17:38

جمعوا بين هذه الصفات فهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار الذين قال الله عنهم لقد قاتل الله على النبي والهاربين والانصار جمعهم في اية واحدة وحازوا مرتبة التقوى - 00:18:12

وحازوا مرتبة البر فهم ابرار واذا اردت ان تتأكد من كونهم بلغوا مرتبة التقوى والابرار انظر فقط الى شيء واحد لماذا لما كان الصحابة يدخلون الى اي بلد اهل البلد يسلمون - 00:18:34

تأمل فقط في هذا حال لسان اهل البلد ما هؤلاء بشر ما هؤلاء الا ملك كريم يذعنون لهم مباشرة ما يستطيع احد عقلانا ان يدخل الايمان في قلب انسان بالسيف هذا ترى غلط اللي انتوا - 00:18:51

تسمعونه ان الاسلام ينتشر بالسيف هذا كذب الاسلام كيف ينتشر بالسيف؟ من يستطيع ان يدخل في قلبك اي دين بالقوة ما احد يستطيع. اذا لماذا اهل مصر اسلموا؟ اهل الحبشة - 00:19:12

النجاشي بكبره اسلم لما رأى اخلاقه تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم. سمع القرآن اهل الشام اسلموا كلهم اهل العراق اسلموا الفرس اسلموا كل هذا في عهد الصحابة لانهم يرون اناس - 00:19:25

على درجة من التقوى والبر يهرون العقول هذه كافية ثم قال رحمة الله اعلم بمعنى تيقن هديت نسأل الله ان يهديننا واياكم والهداية كما هو معلوم هدایتان هداية الدلالة والارشاد وهي سابقة - 00:19:45 وهداية التوفيق والالهام وهي نتيجة لاحقة اعلم هديت ان افضل الممن علم يزيل الشك عنك والدرن افضل الممن مقدرة بمعنى منه اي ان من افضل الممن لماذا قلنا مقدر بمن - 00:20:09

لان الاسلام والايمان اعظم الممن اذا افضل الممن بعد الاسلام والايمان علم علم يزيل الشك عنك والدرن اي العلوم افضل هو العلم الذي يزيل عن القلب الشكوك ويزيل عن القلب الاوساخ - 00:20:32

والذي الذي يشكل على القلب امران الاول الشكوك وهذا من جنس الشبهات والثاني الاوساخ وهذا من جنس الشهوت لاحظ المصنف لماذا جمع بين هذين وهذا ايضا يؤكد يا طلاب العلم ان الذي يقوى القلب - 00:20:56

فيقف امام الشبهات وامام الشهوت هو العلم علم يزيل الشك يعني الشبهات والدرن يعني اوساخ الشهوت والبدع والشركيات كلها من جنس الشكوك والدرن والشهوتو من جنس الكبائر ويكشف الحق الذي القلوب - 00:21:24

هذا العلم ايها الاخوة وظيفته هو ثبات القلب وتنقيته من الشكوك ومن الاوساخ والشهوتو وتثبيته على الحق ويكشف الحق الذي القلوب هذه ايضا من فضائل العلم ينبغي الانسان يطلب العلم - 00:21:52

ليله ونهاره ويكشف الحق الذي القلوب. ذي بمعنى صاحب صاحب القلوب لان من لا لقلب عنده ما ينفع معه اي علم فالذين قلوبهم ميتة ما ينفع معهم العلم ويوصل العبد الى المطلوب هذا هو العلم ايها الاخوة العلم ليس فقط العلم بالدلائل - 00:22:18 العلم بالدلائل علم لكن الاهم من ان يوصلك بهذه الدلائل الى الله عز وجل ان يوصلك هذه الدلائل الى الله تبارك ويوصل العبد الى المطلوب فليس العلم ان تعلم بما امر الله فحسب - 00:22:51

وانما العلم تعلم بما مر الله وهل امتثلت او لا فاحرص على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشواهد والحرص على فهم القواعد والاخوة لانه ما من فقيه الا وهو بحاجة الى هذه القواعد - 00:23:13

والفقه يحتاج كل طالب علم كل طالب علم يحتاج الى الفقه لا غنى لطالب العلم عن الفقهين الاكبر والصغر لا غنى لطالب العلم عن الفقهين الاكبر والصغر يمكن ان يستغني عن اشياء كثيرة - 00:23:38

لانه ربما لا يحتاج اليها لكن لا غنى لطالب العلم عن الفقهين الاكبر والصغر. الاعتقاد وما يتعلق بمسائل العبادات والمعاملة فاحرص على فهمك للقواعد جمع قاعدة عرفها المصنف في نظمه بقوله جامعة المسائل الشوارد. اذا ما القواعد - 00:24:00 القواعد جامعة المسائل الشوارد هذا من حيث النظم من حيث الكلام نقول القواعد جمع قاعدة وهي الكلية التي تجمع حكما عاما الكلية التي تجمع حكما عاما يندرج تحته مسائل كثيرة - 00:24:32

مثال على ذلك لما تقول الامر للوجوب. هذه الان قاعدة طيب اقيموا الصلاة امر اتوا الزكاة امر فمن شهد منكم الشهر فليصم امر الان انت بالقاعدة الكلية الامر الوجوب تستغني - 00:25:02

عن استدلال كل ما ترى امر تدرجه تحت القاعدة الكلية جامعة المسائل الشوارب اذا القاعدة لا تكون قاعدة ما لم يكن فيها مسائل متفرقة مندرجة تحت حكم واحد والشوارد اي المتباعدة - 00:25:25

فالقاعدة مثلا انت تقول كما ذكر المصنف نيتنا شرط لسائر العمل تجد ان هذه القاعدة لابد انها تكون معك في باب الموضوع في باب الغسل في باب النيم في باب الصلاة في باب الزكاة في باب الصوم في باب الحج - 00:25:47 اذا هي معك في مسائل شوارد لترتقي في العلم خير ملتقي. هذه يعني فوائد فائدة خاصة لعلم القواعد المتعلقة بطالب العلم فمن

حفظ القواعد الفقهية ارتقى في العلم خير مرتفقى. ارتقى يعني ارتفعت - [00:26:09](#)
منزلته ودرجته في العلم خير مرتفقى. لماذا يرتفع؟ درجته في العلم خيراً مرتفقى لسببين الاول لانه ربما لا يستحضر الدليل المفرد ولكن يدرك ان هذا الحكم مندرج تحت القاعدة العامة فيستطيع الجواب - [00:26:33](#)

فيستطيع الجواب الثانية ان العلم بالقواعد سبب العصمة من الزلل سبب للعصمة من الزنا قال وتقتفي سبل الذي قد وفقاً الاقتفاء معناه السير على خطوات من سبقنا سبل جمع سبيل وهو الطرق - [00:26:56](#)

اي ترقى سبل بمعنى الطرق جمع سبيل الذي قد وفق والذين وفقو في هذا الباب علماء كثيرون فجمعوا القواعد الفقهية كما ذكرنا منهم القرافي من المالكية الشاطبي رحمة الله تعالى - [00:27:30](#)

وكذلك الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى وغيرهم قال وهذه قواعد قواعد نظمتها وهذه قواعد نظمتها بتحفيظ الظاء اه اخت الطاء والنظام هو خلاف النثر وهنا هذا النظم هي على طريقة الارجوة - [00:27:56](#)

من كتب اهل العلم قد حصلتها من كتب اهل العلم قد حصلت وهذا من دقة انصاف الشيخ رحمة الله فهو يبين ان هذه قواعد ليس من عنده وانما حصلها من كتب اهل العلم كتب - [00:28:26](#)

بسكون التاء جمع كتاب كتاب وكتب كتاب مفرد وكتب جمع ويجوز ان تقول كتب بضم التاء اي ما افصح كتاب وكتب ولا كتاب وكتب؟ الاصح كتب كما نقول سبيل وسبيل - [00:28:49](#)

ويجوز سبل من كتب اهل العلم قد حصلتها وهذا ايها الاخوة قول اهل العلم فيه دلالة على ان من لم يعرف القواعد لا يسمى من اهل العلم قد حصلتها تحصيلاً علمياً او تحصيلاً جماعياً - [00:29:12](#)

جزاهم المولى عظيم الاجر وهذا اقل حق العلماء هذا اقل حق العلماء الثناء عليهم والدعاء لهم جزاهم المولى عظيم الاجر فنسأل الله جل وعلا ان يجزي علمائنا وائمنتنا خير الجزاء على ما قدموا للإسلام والمسلمين - [00:29:34](#)

الدنيا الناس انشغلوا بدنياهم ومنشغلوا بنشر الدين جزاهم المولى عظيم الاجر واعظم اجر لاهل العلم انهم مع النبيين وانهم الصدق وانهم هم الصديقون اذا اطلق الصديقون فلا يتبدادر الى الذهن الا اهل العلم - [00:29:56](#)

لذلك في قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم الصديقون تأمل معي لماذا وصف الذين امنوا وعملوا الصالحات بالصديقة هنا لانهم حصلوا اليامان والعمل فبلغوا مرتبة الصديقة باليقين الحاصل في اليامان العلمي وفي العمل التطبيقي - [00:30:19](#)

قال جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر اي نطلب من الله عز وجل ان يعفو عنهم لأن العالم لما يكتب او يؤلف او يقول ربما يخطئ انه بشر - [00:30:51](#)

هو بحاجة الى طلب المغفرة له او يحصل منه تقصير مع غفرانه غفرانه الظمير راجع الى الله عز وجل اي مع غفران الله له او عنه والعلفو مع غفرانه والبر اي مع البر - [00:31:08](#)

اي نسأل الله جل وعلا ان يجعله من اهل البر او جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبراء يجوز اي نطلب لهم البر اي ان يكونوا من اهل البر - [00:31:31](#)

يجوز هذا ثم بدأ بهذه القواعد فذكر القاعدة الاولى في البيت الحادي عشر فقال رحمة الله تعالى نيتنا شرط لسائر العمل اذا هذه قاعدة الان نيتنا شرط لسائر العمل هذا من حيث النظم من حيث النثر النية شرط في صحة الاعمال - [00:31:53](#)

النية شرط في صحة الاعمال صلاحاً وفساداً. لذلك قال المصنف بها الصلاح والفساد للعمل ولا خلاف بين العلماء ان العبادات لا تصح بدون النية لا خلاف بينهم في هذا لا خلاف بين العلماء - [00:32:24](#)

ان العبادات التي لا تكون معقوله المعنى انها بحاجة الى النية مثل التيمم مثل الصلاة مثل الصوم الحج ونحو ذلك الزكاة وانما وقع النزاع في بعض الاعمال المعقوله المعنى مثل الوضوء والغسل - [00:32:51](#)

والصواب ان النية شرط كما قال المصنف لسائر العمل فمن توظأ للتبريد لا يصح وظوءه شرعاً ومن اغتسل للتبريد لا يرتفع جنابته

شرعا كذلك النية شرط لسائر العمل حتى المعاملات - 00:33:21

حتى المعاملات بها الصلاح والفساد للعمل فلو ان انسانا عقد على امرأة وفي نيته انه يطلقها بعد شهر او شهرين هذه اللي يسميهما الناس ايش العقد معنیة التوثيق الزواج المؤقت يعني - 00:33:45

معنیة الطلاق فهذا لا يصح العقل عند بعض العلماء لماذا؟ لأن النية شرط لصحة العمل بها الصلاح والفساد. فنقول هذا عقد صالح لصحة النية هذا عقد فاسد لفساد النية هذه على كل حال افرادها كثيرة لكن ينبغي ان نحفظ النية شرط لسائر العمل. والدليل عموم قول - 00:34:10

اكتب الدليل عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اي صحة وقولا صلاحا وفسادا انما الاعمال بالنية القاعدة الثانية قال المصنف رحمة الله الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبائح - 00:34:40

هذه قاعدة فقهية عظيمة الدين المقصود به عموم الشرع مبني على المصالح وهذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة خالفا للأشاعرة الدين مبني على المصالح اي بمعنى انه لا يأمر بشيء الا وفيه - 00:35:13

حكم الا وفيه حكم وفيه مصالح راجعة الى العبد او راجعة الى الواقع والمجتمع او مصالح دينية او دينوية الدين مبني على المصالح لماذا امرنا الله بالتوحيد؟ لأن الشرك مفسدة - 00:35:37

كيف تعبد مخلوقا مثلك لماذا امرنا الله بالاتباع دون الابتداع؟ لأن الابتداع مفسدة فانت ستتبع بدعة من كل واحد راح يتبع لماذا امرنا الله بالطاعة دون المعصية؟ لأن المعاichi مفاسد - 00:36:04

انية ها حالية وانية لماذا امرنا الله سبحانه وتعالى باكل بترك الخبائث من المطعومات؟ لأن في اكلها ها مفاسد امرنا باكل الطيبات لأن فيها مصالح اذا الدين مبني على المصالح - 00:36:26

في جلبها الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبائح اذا ما الذي تستفيد من هذا النظم؟ القاعدة الفقهية الثانية ان الشريعة ها اكتبوا هذى الشريعة مبناتها على المصالح ودرء المفاسد - 00:36:48

الشريعة مبنها على المصالح ودار المفاسد. اذا لا يوجد في الشريعة امر الا وهي لجلب مصلحة ولا يمنع الشريعة عن امر الا وهي لدرء مفسدة هذه قاعدة كلية نظرها امثلة منها في باب العقائد لو قال لنا قائل ما المصلحة في ايماننا - 00:37:13

نقول المصلحة ها ان نطمئن بان هناك معنى من يحفظوننا فنكون شجاع هذى مصلحة ما المصلحة من ايماننا بالملائكة؟ ان نراقب لان هناك من يكتب اعمالنا من الملائكة ما المصلحة في علمنا ان الله سميح بصير - 00:37:42

اذا ازداد مراقبته ما المصلحة من علمنا بان الله رحمن رحيم نزداد رجاء اذا كل ما مر به الشرع سواء كان في الاعتقاد او في العبادات او في المعاملات فلا بد ان يكون في الامر جلب مصلحة. وفي النهي درء - 00:38:05

مفاسدة لذلك الله عز وجل ماذا قال؟ يحل لهم الطيبات ها ويحرم عنهم الخبائث. شوفوا الاية هذه يحل لهم الطيبات يحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم واسرهم والاغلال التي كانت اذا الشريعة لا تأمر الا بما فيه جلب لمصلحة ولا تنهى الا عن ما فيه ها درء مفسدة - 00:38:26

قضية مهمة جدا وعظيمة اه كون الشريعة او الدين مبني على المصالح لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي شرع وهو الحكيم الحكم العدل سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يحكم ويأمر وينهى اعتباطا - 00:38:55

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ها القاعدة مطردة ما في كلام قاعدة هذه القواعد كلها مضطربة قواعد الفقهية وان كان في بعضها نزاع في بعض صورها ولكن القاعدة متفقة عليها - 00:39:20

النية شرط لسائر العمل الشريعة مبنها على درء المفاسد درء المفاسد وجلب المصالح هذا متفق عليه قال فان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح. هذه قاعدة ثالثة الان - 00:39:40

هذه القاعدة الثالثة هي على قاعدة آآافتراضية التزاحم افتراضية التزاحم اذا وجد عدد من المصالح نقدم ماذا نضرب مثل الان الان انتم جالسون عندكم عدة مصالح واحد يقول انا بذكر الله عز وجل سبحان الله والحمد لله - 00:39:59

الثاني يقول لا انا بقرأ القرآن. الثالث يقول لا انا بستمع للدرس. اي المصالح الثلاثة الان نقدم؟ الان تزاحمت ولا ما تزاحمت تزاحت هذه سورة المسألة. فان تزاحم عدد المصالح - [00:40:24](#)

يقدم الاعلى من المصالح الان حضر انسان المسجد وهو لم يصلى السنة الرابطة واقيمت الصلاة عنده الان مصلحة السنة الرابطة ومصلحة الجماعة. فماذا يقدم؟ الجميع اذا الصورة واضحة فان تزاحم عدد المصالح - [00:40:43](#)

يعني اظرب لك مثال اخر امرك ابوك بامر خير وامرتك امك في نفس الوقت بامر الخير ولا تستطيع الجمع بينهما تزاحت عنك المصالح اي المصلحتين عمل شف - [00:41:06](#)

انتبه ان هذه القاعدة ربما تحتاجها في كثير من الصور فان تزاحم عدد المصالح. طبعاً تزاحت المصالح لكن اه فان تزاحم عدد عشان العدد جاز تذكير. عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح. ها - [00:41:25](#)

هذه قاعدة تستفيدها ونستطيع ان نعمدتها نثرا فنقول مم عند التزاحم يقدم الاعلى من المصالح عند التزاحم يقدم الاعلى من المصالح الشرعية قال وظله تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد - [00:41:50](#)

هذه الان القاعدة الرابعة التي ذكرها المصنف وهي عكس الاولى. الاولى قلنا تزاحم ماذ؟ المصالح. الان تزاحت المفاسد وضد تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد مثل ذلك جاء رجل مسكه كافر ظالم جبار عنيم - [00:42:21](#)

فقال له اما ان تشرك بالله واما ان تبتعد واما ان تسبني سب الرجل ماذ؟ فسوق او كبيرة او معفو عنه اذا كان يستحق مثل هذا الظالم فلان ماذ؟ يفعل الان؟ لاحظ الان اذا تزاحت المفاسد - [00:42:46](#)

قال له اما ان تسحب فلانا او ترتكب بدعة او شركا والا قتلناك ماذ؟ يفعل اقلهما مفسدة فيرتكب ايش؟ الادنى من المفاسد وهو في صورتنا هذه السبع واضحة الصورة طيب مثال اخر - [00:43:10](#)

قالوا لرجل اما ان تقتل فلانا واما ان تأخذ مالك لاحظ الان واما ان نقطع اصبعك هو الان قتل فلان هذا من اعظم المفاسد صح فليس ما له ولا نفسه اولى من الحفظ من اخيه المسلم. هذاقطعاً يبعد. الان بقي الان المال وقطع - [00:43:35](#)

هو ماذ؟ يفعل؟ يختار ادنى او اقل المفسدين. ادنى بمعنى اقل ادنى بمعنى ايش؟ يرتكب الادنى الى اقل من المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. اذا وظله اي ضد القاعدة الثالثة تزاحم المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد - [00:44:04](#)

فنقول نثرا اذا تزاحت المفاسد يرتكب الاقل مفسدة. طيب نضرب مثال اخر الان لو كان انسان ما لو كان انسان ما جاءه الناس وقالوا له اما ان تتلف ارض فلان - [00:44:28](#)

مزرعة فلان وهذه المزرعة فيها من الزروع والثمار ما قيمته مثلا عشرة الاف دينار واما ان تحرق سيارتك وقيمة السيارة الفي دينار واما ان تحرق ثوبك. ما الذي يرتكب الان - [00:44:54](#)

اي الثوب الادنى من المفاسد. الصورة اذا وظحت والله الحمد والمنة هذه قاعدة مهمة جداً ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى قاعدة خامسة فقال قاعدة الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسيرة - [00:45:17](#)

هذا ايضاً قضية قاعدة عظيمة هذه القاعدة هي من القواعد الخمس الكبرى قوله قاعدة الشريعة التيسير اي ان - [00:45:38](#)

الشريعة مبنها على التيسير كما قال جل وعلا يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر. انت الان بين امرين بين ان ترتكب امراً يعسر عليك وبين ان ترتكب امراً يسيراً يسهل عليه - [00:46:07](#)

فالقاعدة الشرعية ان التيسير مقدم على التعسيرة. هذه قاعدة مهمة وايضاً ان انه اذا وجد العسر جاء اليسر فان مع العسر يسراً قاعدة الشريعة التيسير اذا كما يقول بعض الفقهاء ها اذا ظاقت اتسعت - [00:46:31](#)

هذا معنى التيسير اذا ضاقت اتسعت هذه هي القاعدة قاعدة الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسيرة اذا وجدت مشقة فتتحقق ان قال التيسير من الله عز وجل موجود التيسير من الله عز وجل - [00:47:01](#)

موجود ثم قال رحمة الله وليس واجب بلا اقتدار ولا محروم مع اضطرار. هذه القاعدة السادسة ليس بمعنى النفي اي لا واجب بلا

اقتدار اي بلا قدرة ولذلك نثرا يقول العلماء رحمهم الله - 00:47:25

لا تكليف الا بقدرة ها او لا واجب مع العجز او لا واجب مع العجز المعنى واحد اذا ليس وليس واجب بلا اقتدار بمعنى الان نضرب
مثال قال صلي الله عليه صلي قائما - 00:47:51

فان لم تستطع فقاعدة فقاعد قال جل وعلا فان لم تجدوا ماءها فتيمموا اذا ليس واجب بلا اقتدار هذه قاعدة السادسة السابعة ولا
محرم مع اضطراري قاعدتان في بيت واحد. ولا محرم مع اضطراري - 00:48:14

الاصل ان المحرمات التي حرمها الله عز وجل تبقى محرما لكن اذا وجدت وجد الاضطرار فان الحرمة ترتفع بقدر الحاجة قال جل
وعلا حرمت عليكم الميته والدم ولحم الخنزير ثم قال الا ما اضطررت اليه - 00:48:41

ها الا ما اضطررت اليه اذا المحرم المحرم محرم لكن كما يقول الناس وكما يقول الفقهاء رحمهم الله الظروف تبيح المحظورات
الظروف تبيح المحرمات يعني انسان محرم عليه اكل لحم الخنزير - 00:49:04

فاذا اشرف على الهاك ولم يجد الا لحم خنزير يأكل الانسان محرم عليه ماله او مال غيري فاذا ما اشرف على
الهاك قالوا له اما ان نقتلك واما ان تتلف مال فلان - 00:49:35

فاتلاف المال هنا مباح له لاجل الضرورة هذه قاعدة ولا محرم مع اضطرار من القواعد المتفق عليها ايضا هذه القاعدة السابعة الا ما
اضطررت اليه ولهذا تعلمون ان تنقيص النبي صلي الله عليه وسلم - 00:49:58

سب النبي صلي الله عليه وسلم امر محرم بل هو كفر بجماع المسلمين ومع ذلك لو ان انسانا ما اضطر قال له الكفار اما ان تتكلم في
النبي صلي الله عليه وسلم او نقتلك - 00:50:22

الشارع اباح له قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبي صلي الله عليه وسلم ان عادوا فعد ثم قال في القاعدة الثامنة وكل
محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة - 00:50:41

اذا هذه القاعدة آآآ نستطيع ان نقولها نثرا نقول الظروف تقدر بقدرها. ها الظروف ايش تقدر بقدرها ما يجوز ان تتجاوز القدر الذي
يرتفع به الضرورة لذلك قال جل وعلا - 00:51:02

اغير باع ولا عادها واضح يعني لا يجوز البغي في المجاوزة عند الضرورة ولا العدوان في المجاوزة عند الضرورة اذا كل محظور مع
الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة. مثلا انسان اذا لم يأكل لحم الخنزير يموت. هل يأكل الا الشبع - 00:51:22

ليأكلوا بالقدر الذي يبقيه حيا. القدر الذي يبقيه هيا قالوا له سب فلانا والا قتلناك فيسب فلانا هل يجوز له ان
يسبه ويسب اباه وامه؟ بعض الناس هكذا يقول له تسب فلان ولا ترى نسوي فيك وفيك قال - 00:51:50

وابس ابوه وامه بعد ها هذا ايش نسميه الان هذا تجاوز وتعدي الحدود لان القاعدة الشرعية ان الظروف تقدر بایش؟ بقدر. نظر ب
مثال اخر. ذهب رجل الى الطبيب فقال له الطبيب عنده مثلا عنده آآالم تحت السرة فقال له الطبيب لابد ان اطلع على - 00:52:14
عن الالم بدون ساتر قال له شل سروالي بالكامل ما يجوز هذا يا اخي هو يبقي يطالع مكان معين كيف تكشف عورته بالكامل؟ لان
الضرورة تقدر بایش؟ بقدرته. بقدرها. يعني بعض الناس تقول له - 00:52:40

عند الضرورة للمرأة ان تتكشف عند الطبيب ها بتكتشف يعني تكشف مو تتكشف يعني تروح تقط اه خمارها وتقط اه نقابها لا مو هذا
المقصود تتكشف اي بمعنى تظهر مكان الالم اذا لم يكن غير الطبيب معالجا - 00:52:58

مع وجود المحرم طبعا واضح هذا ولا لا بعض الناس يقول انا بروح بسوی عملية تجميلية عند الدكتور ليش هذى ظرورة؟ هذى ما هي
ظرورة هذى ما هي ظرورة اذا هذه المسألة مهمة وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه ها الضرورة - 00:53:18

ثم قال رحمه الله وترجع الاحكام لليقين فلا يزيل الشك لليقين. وترجع الاحكام لليقين فلا يزيل الشك اليقين ذي قاعدة تاسعة قاعدة
عظيمة ان الاحكام مرتبطة باليقين. ما معنى هذا الكلام - 00:53:40

فلا وترجع الاحكام لليقين نستطيع ان نعبر عنها بتعبير اخر فنقول الاصل اليقين فلا يزول بالشك او نقول كما قال بعض الفقهاء اليقين
لا يزول بالشك وكلمة اليقين لا يزول بالشك هي من القواعد الخمسة الكبرى - 00:54:07

اليقين لا يزول بالشك. وترجع الاحكام لل YYقين فلا يزيل الشك لل YYقين او فلا يزيل الشك الي YYقين يجوز هذا وهذا هذا
يجوز فلا يزال آآ الشك فلا يزال الشك الي YYقين. يجوز - 00:54:31

اذا نلاحظ الان انسان متيقن انه توظأ ثم جاءه الوسواس هل انتقض وضوء او لا؟ نقول الي YYقين لا يزول بالشك انسان صلٰ معنا العصر
ثم بعد ما صلٰ وسلم جاء عند الامام قال والله ما ادري كأنني ما قرأت الفاتحة. الاصل انه يقرأ اذا الي YYقين لا يزول بالشك - 00:55:03
انسان قال والله انا عقدت على امرأة وتزوجت بعدين ما ادري كأنني طلقت. الي YYقين لا يزول بالشك. هذه قاعدة من قواعد الفقه. نعم
لا لا هذه مسألة ثانية آآ في عند الانتهاء من الاعمال لكن هنا الي YYقين لا يزول بالشك. ما هو الي YYقين؟ الي YYقين هو ما ثبت اولا - 00:55:27
لا يزول بما تردد ثانيا الي YYقين هو ما ثبت اولا لا يزول بما تردد ثانيا اما الاصل في الاعمال التمام والكمال هذه قاعدة لدفع الوسواس
قاعدة لدفع الوسواس وهو ان الانسان اذا شك وهو في العمل - 00:56:00

فلا يخرج من العمل الا بعد التيقن من تمامه وكماله لكن اذا انتهى من العمل ثم ورد الوسواس فالاصل ان المسلم يؤدي العمل على
وجه الكمال والتمام فلا يلتفت الى الوسواس الذي ورد بعد العمل - 00:56:25
فلو سألك سائل وهو يطوف وهو يطوف قال والله يا شيخ انا ما ادري طفت الحين هذي الخامسة ولا السادسة؟ شو تقول له؟ تقول له
خليها الخامسة خلك على الي YYقين - 00:56:44

واضح؟ لكن لو طاف انتهى بعدين قابلك في السعي قال ترى عقب ما بديت بالسعي جاني الوسواس ما ادري انا شككت ستة طفت
ستة السبعة تقول الاصل السبعة خلاص انتهى - 00:56:56

اذا الي YYقين لا يزول بالشك. تم قال والاصل في مياهنا الطهارة نعم الاصل بقاء ما كان على ما كان مندرج تحت قاعدة الي YYقين لا يزول
بالشك نعم هلا الي YYقين لا يزول بالشك. آآ دليل هذه القاعدة افراد كثيرة - 00:57:10

مثل قول النبي صلٰ الله عليه وسلم اذا احدهم الى الصلاة فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا لا دع ما يربيك الى ما لا يربيك
ما يصح لانه اصلا هو مرتب الان الى ما لا يربيك ما الذي لا يربيكه - 00:57:36
ممکن يعني يجعل ما لا يربيك الي YYقين الاول على كل حال ادلة القواعد كثيرة جدا ونحن انما هنا لبيان التمثيل للصور فقط. واما الادلة
فيطلب من مظانها. نعم لشيخنا الدكتور اليوببي كتاب في القواعد الفقهية جميلة جدا لو اقتنيتها هذا الكتاب باذن الله وقرأت موته سهل
وميسر - 00:57:59
وسلس القواعد الفقهية لدكتور اليوببي - 00:58:27